

## شفاء السقام في نواذر الصلاة والسلام

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة لسان العرب وحجة أهل الأدب  
شرف الدين أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي الشافعي الأنباري شكر الله  
سعيه وكاتبه وقارئه بمحمد وآله وأصحابه أجمعين .  
وهي هنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فهذه نواذر الصلاة والسلام على خير الأنام، وهي أربعون نادرة منها / خمسة وثلاثون (7/آ) في الصلاة، ومنها خمسة في السلام، وجمعها فصلان:

### الفصل الأول

في نواذر الصلاة على رسول الله ﷺ، وهذا أولها: حكى عن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن الحسن الصفار -رحمة الله عليه- أنه قال: لما مات أبو العباس أحمد بن منصور العابد في المحراب في جامع شيراز، رأته في المنام وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وتوجني وادخلني الجنة. فقلت له: بماذا؟ فقال: بكثرة صلاتي على رسول الله - ﷺ -.

وحكى عن الحافظ رشيد الدين -رحمة الله عليه- أنه قال: كانت بمصر شخص يسمى أبا سعيد الخياط، وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس. ثم أنه داوم على حضور مجلس ابن رشيقي، فتعجب الناس منه وسألوه عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ وقال لي: احضر مجلسه فإنه يكثر فيه من الصلاة عليّ.

وحكي عن ابن رشيقي - رضي الله عنه - أنه رؤي في المنام بعد وفاته وهو في حالة حسنة، ف قيل له بم أوتيت هذا قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ.

وحكي عن أبي عبد الله أحمد بن عطا الروذباري - رحمه الله عليه - أنه قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد المروزي يقول: كنت وأبي نقابل بالليل الحديث، فرأيتني في الموضع الذي نتقابل فيه عمود نور ساطع يبلغ عنان السماء، ف قيل: ما هذا النور؟ قيل: صلاتهما على رسول الله - ﷺ - إذا تقابلا.

وحكي عن أبي الحسين يحيى بن الحسن المطلبي - رحمه الله عليه - أنه قال: سمعت ابن بنان الأصفهاني يقول: رأيت رسول الله - ﷺ - في المنام، فقلت: يا رسول الله! محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل نفعته بشيء؟ أو خصصته بشيء؟ قال: نعم، سألت الله عز وجل أن يجعله من أهل الجنة. فقلت: بماذا يا رسول الله؟ فقال: لأنه كان يصلي علي صلاة لم يصل علي بمثل تلك الصلاة أحد. قلت: فما تلك الصلاة يا رسول الله؟ (ب/7) قال: كان يقول: اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون، وصل على محمد كلما غفل عنه الغافلون.

وحكي عن المزي - رحمه الله عليه - أنه قال: رأيت الشافعي - رحمه الله عليه - في المنام بعد موته، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بصلاة صليتُها على النبي - ﷺ - في كتاب «الرسالة»، وهي: اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون. وكان الشافعي - رحمه الله عليه - يبتدئ دعاءه بقوله: اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك، ولسان حجتك، وعروس مملكته، وإمام حضرتك، وعلى آل سيدنا محمد وسلم.

وحكي عن أبي حفص عمر بن حسين السمرقندي - رحمه الله عليه - في كتابه «رونق المجالس» قال: كان شخص كثير المال في بلخ وله ابنان

فتوفي وقسم المال بينهما، وكان في الميراث ثلاث شعرات من شعر النبي - ﷺ - فأخذ كل واحد واحدة، فبقيت واحدة، فقال الكبير: نجعلها نصفين. فقال الصغير: لا، هو أجل أن يقطع شعره. فقال الكبير للصغير: تأخذ الشعرات في قسطل وأنا آخذ المال جميعه. قال: نعم. ففعلوا. فأخذها الصغير وتركها في جيبه، وكلما رآها صلى على النبي - ﷺ - ثم بعد أيام فني مال الكبير، وكثر مال الصغير، ثم بعده مات الصغير، فرآه بعض الصالحين في المنام ورأى النبي - ﷺ - فقال: قل للناس من كان له إلى الله حاجة فليحضر قبر فلان. فكان الناس يقصصون قبره، حتى أن كل من مر على قبره من الأعيان والأكابر ترجل ومشى. قال: وهذا بركة الصلاة على النبي - ﷺ -.

وحكي عن الحسن بن علي العطار - رحمه الله عليه - أنه قال: كتب إلي أبو طاهر المخلص آخر الخطبة فرأيت فيها إذا جاء ذكر النبي - ﷺ - قال: صلى الله عليه وسلم كثيراً كثيراً كثيراً. فسألته عن ذلك وقلت له: لم تكتب هكذا؟ فقال: كنت في حديثي أكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي - ﷺ - لا أصلي عليه، فرأيت النبي - ﷺ -، فأقبلت عليه فسلمت عليه فأدار وجهه / عني، (1/8) ثم درت إليه من الجانب الآخر فأدار وجهه عني فاستقبلته ثالثة فقلت: يا نبي الله لم تدبر وجهك عني؟ فقال: لأنك إذا ذكرتني لا تصلي علي. قال أبو طاهر: فمن ذلك الوقت ما ذكرته إلا كتبت: صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً.

وحكي عن أبي علي القطان - رضي الله عنه - قال: رأيت في منامي كأنني دخلت جامع الشرقية بالكرخ، فرأيت في المسجد النبي - ﷺ - ومعه رجلان لا أعرفهما، فسلمت عليه فلم يرّ علي السلام، فقلت: يا رسول الله أصلي عليك في اليوم والليلة كذا وكذا مرة وأمنع من ردّ السلام. فقال لي رسول الله - ﷺ -: تصلي علي وتسب أصحابي! فقلت: يا رسول الله أنا نائب علي يدك لا عدت إلى مثلها. فقال لي صلوات الله وسلامه عليه -: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

وحكي عن محمد بن سعيد بن مطرف، وكان من الأخيار الصالحين  
 رحمة الله عليه، أنه قال: كنت جعلت على نفسي كل ليلة إذا آويت إلى  
 مضجعي عدداً معلوماً أصلي على النبي - ﷺ - فبينما أنا في بعض الليالي إذ  
 أخذتني عيناى بعد أن أكملت العدد، وكنت ساكناً في غرفة، وإذا  
 بالنبي - ﷺ - دخل عليّ من باب الغرفة، وأضاءت به الغرفة نوراً، ثم نهض  
 نحوي وقال: هات هذا الفم الذي يكثّر الصلاة عليّ حتى أقبله، فكنت  
 استحي أن أقبله في فيه فاستدرت بوجهي فقبلني في خدي فانتبهت فزعاً من  
 فوري وانبهت زوجتي من حيني، فإذا البيت يفوح مسكاً من رائحته - ﷺ -  
 وبقيت رائحة المسك من قبلته - ﷺ - في خدي ثمانية أيام تجد زوجتي كل  
 يوم الرائحة في خدي.

وحكي عن أبي الفرج البغدادي - رضي الله عنه - أنه قال: ذكر في  
 بعض الأخبار أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: إني جعلت فيك  
 عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي، وعشرة آلاف لسان حتى أجبتني،  
 وأحب ما تكون وأقرب ما تكون أنت مني إذا ذكرتني وصليت على محمد  
 نبي.

وحكي عن الحافظ أبي نعيم - رضي الله عنه - أنه قال: ذكر في بعض  
 الأخبار أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى لولا  
 (8/ب) من يحمدي ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبت/ من الأرض حبة، وذكر  
 أشياء كثيرة إلى أن قال: يا موسى أتريد أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى  
 لسانك ومن وسواس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك  
 إلى عينك؟ قال: بلى يارب. قال: فأكثر من الصلاة على محمد نبي.

ويروى: يا موسى أتحب أن لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم يا  
 ألهي. قال: فأكثر من الصلاة على محمد نبي.

وحكي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن النهدي - رضي الله  
 عنه - أنه قال: سمعت أبي - رحمه الله - يقول: كتب رجل من العلماء نسخة

كتاب الموطأ وتأنق فيها وحذف منها الصلاة على النبي - ﷺ - حيث وقع وعوض عنها من، وقصد بذلك بعض الرؤساء ممن له رغبة عظيمة فيه، فحسّن موقعه منه وأعجبه وعزم على إجزال صلته، ثم أنه تنبّه لفعله ذلك، فصرفه عنه وحرمه وأقصاه، ولم يزل ذلك الرجل محارفاً معشراً إلى أن مات، فنعوذ بالله من الخذلان ومكائد الشيطان.

وحكي عن يحيى بن مالك وقيل عن أبي زكريا العابدي - رضي الله عنه - أنه قال: كان لنا صديق من أهل البصرة يحدثنا بأن رجلاً من أهلها كان يكتب الحديث ويتعمد إسقاط الصلاة على النبي - ﷺ - إذا ذكره ويحذف ذلك شحاً منه بالكاغد، قال: فعهدي به وقعت الأكلة في يده اليمنى حتى ذهبت من الألم.

وحكي عن بعض النساخ أنه كان إذا أراد أن يكتب - ﷺ - كتب «صلعم»، فما مات حتى قطعت يده. وكان بعضهم يكتبها «صلعم» فما مات حتى قطع لسانه. وكان بعضهم إذا أراد أن يكتب عليه الصلاة والسلام كتب «عليهم» فما مات حتى بطل نصفه. وكان بعضهم يفعل كذلك فما مات حتى عدم عينه وكان يدور في الأسواق ويسترفد الناس. وكان بعضهم إذا سمع بذكر النبي ﷺ يبخل بالصلاة عليه، فما مات حتى خر من لسانه وعميت عينه - نعوذ بالله من ذلك - وعند فراغ أجله (1) في سرداب الحمام فخطس فيه فمات، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

وحكي عن سفيان الثوري - رضي الله عنه - أنه قال: بينا أنا حاج إذ دخل عليّ شاب حاج لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى إلّا وهو يقول اللهم / صل (1/9) على محمد وعلى آل محمد. فقلت له: أبعلم تقول هذا؟ قال: نعم. قال: هل عرفت الله تعالى؟ قلت: نعم. قال: فكيف عرفت؟ قلت: بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصوّر الولد في الرحم. قال: يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته. قلت: فكيف تعرفه أنت؟ قال: عرفته بفسح الهمم

(1) في هذا الموضع سقط في الكلام.

وينقض العزيمة، همت ففسح همي، وعزمت فنقض عزمي، فعرفت أن لي رباً يدبرني. قلت: فما صلاتك على النبي - ﷺ - قال: كنت حاجباً ومعني والدتي تسألني أن أدخلها البيت فوقفت عند البيت من ازدحام الناس فتورم بطنها واسود وجهها، فجلست عندها وأنا حزين، ثم مدت يدي نحو السماء وقلت: يا رب هكذا تفعل بمن يدخل بيتك؟ وإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة، وإذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت فأمر يده على وجهها فابيض، وأمر يده على بطنها فسكن الورم، ثم مضى ليخرج، فتعلقت بثوبه وقل: من أنت الذي فرجت عني؟ قال: أنا نبيك محمد الذي تصلي عليه وحكي عنه أيضاً - رحمة الله عليه - أنه قال: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على النبي - ﷺ - فإنه يصلي عليه ما دام في الكتاب.

وحكي عن وكيع بن الجراح - رضي الله عنه - أنه قال: لولا الصلاة على النبي - ﷺ - في كل حديث ما حدثت.

وحكي عن الأقلشي - رحمة الله عليه ورضوانه - أنه قال: جاء الشبلي إلى أبي بكر بن مجاهد فقام إليه وعانقه وقبله بين عينيه. فقلت: يا سيدي أتفعل هذا بالشبلي وأنت وجميع من يبغداد يقولون إنه مجنون؟ قال: فعلت كما قد رأيت رسول الله - ﷺ - يفعل وذلك لأنني رأيته - ﷺ - في المنام وقد أقبل الشبلي عليه، فقام النبي - ﷺ - وقبله بين عينيه. فقلت يا رسول الله! أتفعل هذا بالشبلي؟ قال: نعم، هذا يقرأ بعد صلاته «(لقد جاءكم رسول من أنفسكم)» إلى آخر الآية ويتبعها بالصلاة عليّ.

وحكي عن أحمد بن عطار - رضي الله عنه - أنه قال: سمعت عبد الله ابن صالح يقول: روي بعض أصحاب الحديث في المنام بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى، فقيل له ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ف قيل: بأي شيء غفر لك؟ قال: بصلاتي في كتبي على النبي - ﷺ -.

وحكى الفاكهاني في كتابه «الفجر المنير» عن الشيخ الصالح موسى الضرير - رحمة الله عليه - قال: ركبت في مركب في بحر المالح، وقامت

علينا ربح، تسمى الإقلابية قل من يتجو / منها فضج الناس خوفاً من الفرق (9/ب)  
قال: فغلبتني عينا فتنت فرأيت النبي - ﷺ - وهو يقول: قل لأهل المركب  
يقولوا ألف مرة: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
دائمة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات  
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها إلى أعلى الدرجات وتبلغنا بها  
أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات. قال: فاستيقظت  
وأعلمت أهل المركب بالرؤيا، فصلينا نحو ثلثمائة مرة أو قريباً منها، ففرج الله  
عنا تلك الكربة ببركة الصلاة على النبي - ﷺ -.

وحكي عن أبي حفص الكاغدي - رحمه الله عليه - أنه رؤي في المنام  
بعد وفاته وكان سيذاً كبيراً فقيل له: ما فعل الله بك قال: رحمني وغفر لي  
وأدخلني الجنة. فقيل له بماذا؟ قال: لما أوقني بين يديه أمر الملائكة  
فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على النبي - ﷺ - فوجدوها أكثر، فقال لهم  
جئت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه وأدخلوا به إلى جنتي.

وحكي عن عبد الرحمن المغربي - رحمه الله عليه - قال: بلغني أن  
خلاد بن كثير كان في النزع فوجد تحت رأسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من  
النار لخلاد بن كثير، فسألوا أهله ما كان عمله؟ قال أهله: كان يصلي على  
النبي - ﷺ - كل يوم جمعة ألف مرة يقول فيها: اللهم صل على محمد النبي  
الأمي.

وحكي عن خلف المعروف بصاحب الخلقان - رحمه الله عليه - أنه  
قال: كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيت عليه ثياب خضر جدد  
يجول فيها فقلت: ألسنت كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي أرى؟  
قال: كنت أكتب معكم الحديث فما يمر بي حديث ذكر محمد ﷺ إلا كتبت  
في أسفله ﷺ، فكافاني ربي بهذا الذي ترى علي.

وحكي عن عبد الله بن ميسرة القواريري - رضي الله عنه - قال: مات جار  
لنا وراق قرأته في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي. فقلت

بماذا غفر لك؟ فقال: كنت إذا كتبت النبي أكتب ﷺ.

وحُكي عن الحسن بن محمد الزعفراني - رحمه الله عليه - أنه قال: أكتب في تخريجي للحديث قال النبي ﷺ تسليماً. قال: فرأيت النبي - ﷺ - (Ī/10) في المنام كأنه أخذ شيئاً مما أكتب/ فقال: هذا جيد.

وحُكي عن الحسن بن محمد الزعفراني - رحمه الله عليه - أنه قال: رأيت الإمام أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: يا أبا علي لو رأيت صلاتنا على النبي - ﷺ - في الكتب كيف تزهري بين أيدينا؟!.

وحُكي عن محمد بن الحسين الحرابي - رضي الله عنه - أنه قال: قال لي رجل يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة، كنتُ أكتب الحديث ولا أصلي على النبي - ﷺ - فرأيت في المنام فقال لي: إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلي علي؟ ثم رأيت - ﷺ - مرة من الزمان فقال: بلغني صلاتك، فإذا صليت علي أو ذكرت فقل: صل الله عليه وسلم.

وحُكي عن الحسن البصري - رضي الله عنه - أنه قال: رأيت امرأة في المنام فقلت لها ما فعل الله بك؟ فقالت: كنا سبعين ألف نفس في العقوبة فعبّر واحد من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي ﷺ مرة وجعل ثوابه لنا فاعتقنا الله من العقوبة ببركته وبلغ نصيبي ما قد شاهدته. فهذا من بركة الصلاة على النبي - ﷺ -.

وحُكي عن الشبلي - رحمه الله عليه - قال: مات رجل من جيراني فرأيت في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: يا شبلي مرت بي أهوال عظيمة منها أنني ارتج عليّ عند السؤال من الملكين في قبري فقلت في نفسي: من أين أتى عليّ ألم أمّت على الإسلام؟ فنوديت هذه عقوبة إهمال لسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان، حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها، فقلت له من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا شخص خلقت من كثرة صلاتك على النبي - ﷺ - وأمرت أن أنصرك عند كل كرب. قلت: ومن ذلك ما اتفق لي باليمن في سنة إحدى

وعشرين وثمانمائة، كنت أكتب للمقام الشريف السلطاني الملكي الناصري - نصره الله تعالى - في سيرة النبي - ﷺ - المسماة وعيون الأثر في المغازي والسيرة تأليف ابن سيد الناس اليعمري - رحمه الله عليه - وكانت في جزءين كبيرين والنسخة عريانة والمخط بالفقيري، فأحب مولانا السلطان - نصره الله تعالى - أن يجعلها في جزء واحد بخط منسوب قائم الإعراب وأن تبوب بماء الذهب وتنقط باللازورد وتحشى بالغرة العراقية وتزمل بالزنجفور محبة في النبي - ﷺ - فشرعت في كتابتها حسب الأمر الشريف على ذلك الأسلوب، وكنت حيث أمر باسم النبي - ﷺ - أو الرسول - ﷺ - أجد في نسخة الأصل المنقول منها - صلعم - عوضاً عن ﷺ، فكنت أكره ذلك من الكاتب وأكتب: ﷺ خمسة عشر حرفاً كاملة لأنها البركة الشاملة وكنت أقول في ضميري: يا فلان إن دمت على هذا العمل من أول السيرة إلى آخرها فلا بُدَّ لك / من (10/ب) نعمة كبيرة محمدية زيادة على الصدقات الأحمدية. فلما تمت النسخة وعزمت على السفر إلى مكة المشرفة، وقعت في يد المقام الشريف - نصره الله تعالى - رقعة نسب إليّ ممن كان له غرض في تغيير خاطره عليّ، ثم لما وصلت من الباب على يد النجّاب فشا ذكرها، وشاع بين الناس أمرها. فبت على وجلٍ من ذلك وأنا أقول: يا سيدي يا رسول الله ما كان في ظني أن يكون جزائي على إكمال الصلاة والسلام عليك أن تصيبي مصيبة الهالك، ولا زلت أكرر ذلك ونحوه إلى أن أسفر الصبح ولاح، فاجتمعت الحكام واحضروا معهم أكابر التجار والقضاة والعلماء والصلاح ليشهدوا ذلك المجلس المعقود وتلا لسان الحال ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، ثم بعد ذلك فتح المرسوم الشريف وقرئ في ذلك المجلس العظيم فإذا فيه بعد الحمد له ما مثاله: النواب بالثغر المحروس سلمهم الله تعالى يتأملون هذه الرقعة التي رفعت إلينا ويوقفون عليها قلناً، فإن اعترف بأنها من خطّه فقولوا له: قد وقفنا عليها وفهمنا ما فيها وعفونا عنه وأبرأنا ذمته. وفي الوقت اطلبوا شيخ الصندوق يصرف له ألف دينار يتزود بها من أموالنا ولا يحضر إلا وهي معه ليوصلها إليه بحضور الناس حتى لا يسافر هذا الرجل من

عندنا إلا وهو طيب النفس قدير العين منشرح الصدر كرامة للنبي ﷺ، ومن أحبنا فليكرمه والسلام.

فعند ذلك سرّ خاطري، وقرّ ناظري، وطلعت وكلّ واحد يقول لي :  
هذا كله ببركة النبي - ﷺ -، فعرفت أن الله تعالى ما خيب ظني، وأرجو من  
كرم الله تعالى أنه يديم العز والتمكين والنصر والظفر لمولانا وميدنا سلطان  
العالمين المقام الشريف الملك الناصر أحمد بن إسماعيل بن العباس، وأنه  
يكون آخذاً بيده في الدنيا والآخرة فإنه القاتل عن نفسه الكريمة (إن الله مع  
الذين اتقوا والذين هم محسنون).

